إن لا يزح علل الرعية عدله ... فبهم فما شيء لها بمريح
ولقد بلاه إمامه وأميره ... فكلاهما ألفاه حق نصيح
وأراه لا ينسى الوفاء لشدة ... تنسي الوفاء ولا لغرة ريح
كم ضربة رعلاء بل كم طعنة ... نجلاء بل كم رمية إذ بيح
خطرت بها كفاه دون امامه ... في ظل يوم للأكف مطيح
سائل بذلك عنه حرب المهتدي ... وكباشها من ناطح ونطيح
فلتخبرنك عن جلاد مغامس ... ولتخبرنك عن طراد مشيح
ولتخبرنك عن نضال مطمح ... بالنشر بية أيما تطميح
ممن إذا حفز السهام بقوسه ... فحثت أفاعيهن أي فحيح
معتاد نظم رميتين برمية ... تدمي جريحا من وراء طريح
أعطى الكريهة حقها عن غيره ... وكفى كفاح الموت كل كفيح
والحرب تقدم بالسيوف مدلة ... دله على الخطاب غير مليح
صعب إذا صعبت عليه قرينة ... حتى تسمح أيما تسميح
فإذا القرينة سمحت لم يولها ... خلقا من الأخلاق غير سجيح
خلقت يداه يد لتجرح في العدى ... ويد لتأسو جرح كل جريح
وإذا ارتأى رأيا فانعت ناظر ... نظرا وأبعده مدى تطريح
تبدي له سر الغيوب كهانة ... يوحى بها ركي كرئي سطيح
سبقت حنكته التي بيد فطره ... كالشوكة استغنت عن التنقيح
لولا أبو الصقر الفسيح خلائقا ... أضحى فسيح الأرض غير فسيح

رحبت

رحبت به الدنيا على سكانها ... من بعد ما كانت كخط ضريح
طلق المحيا والبديه سميدع ... سهل المباءة ذو عراص فسيح
نهك الحياء جفونه وكلامه ... فغدا مريضا في ثياب صحيح
لا من فراق دنية لكنه ... كرم بلا مذق ولا تضبيح
تبدو لسائله صفيحة وجهه ... وكأنها سيف بكف مليح
وكأن فيه أريحية نشوة ... من قهوة ترخي الإزار قديح
أغلى المحامد بعد رخص أنه ... يبتاع كاسدها بكل ربيح
بذل الكرائم في المكارم تاجر ... حلت تجارته عن الترقيح
حام حقيقته مبيح ماله ... ناهيك من حام به ومبيح
يعطي اللهى أعطاء سمح باللهى ... لحز على الحسب التليد شحيح
إن لا ينح صرف الزمان لماله ... خبئا ينحه دون كل منيح
أضحت حياض المعطشين بجوده ... فهقت جوانبها من التطفيح
وردوا منا هله فما خووا اتقوا ... منهن أعذب مستقى ومميح
لو أنه وسم الرياض بجوده ... أمنت حدائقها من التصويح
ذو صورة قمرية بشرية ... تستنطق الأفواه بالتسبيح
وإذا تأمل نفسه لم يقتصر ... منها على التصوير والتشبيح
حتى يزينها بزينة ماجد ... ليست بتطويق ولا توشيح
برعت محاسنه فأقسم صادقا ... أن لا يعرضهن للتقبيح
لكن لتلويح الهواجر طالبا ... أسفارهن بذلك التلويح

Copyright © King Saud University